

في الكلام وتأكيد لعقد بيعتهم آياه وعظم شأن الميابع صلى الله عليه وسلم وقد يكون من هذا قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى **وان كان الأول** في باب المجاز وهذا في باب الحقيقة لان القاتل والرامي بالحقيقة هو الله وهو خالق فخلده وورسيه وقدرته عليه وسببه ولانه ليس في قدرة البشر توصيل تلك الرمية حيث وصلت حتى لم يبق منهم من لم تملو وعينه وكذلك قتل ملائكة لم حقيقة **وقد قيل** في هذه الآية الاخرى انها على المجاز العربي ومقابلة اللفظ ومناسبتة اى ما قتلهم وما رميتهم انت اذ رميت وجوههم بالحصار والتراب ولكن الله رمى قلوبهم بالجزع اى ان منفعة الرمي كانت من فعل الله فهو القاتل والرامي بالمعنى وانت بالاسم **الفصل العاشر** فيما اظهره الله تعالى في كتابه العزيز من كرامته عليه ومكانته عنده وما خصه به من ذلك سوى ما انتظم فيما ذكرناه قبل من ذلك ما نصه تعالى من قصة آله سرار في سورة سبحان والنجيم وما انطوت عليه القصة من عظيم منزلته وقربه ومشاهدته ما شاهد من العجايب من ذلك عصمته من الناس **هو قوله تعالى** والله يعصمك من الناس **وقوله تعالى** اذ يكره الذين كفروا الآية

وقوله

وقوله آله تنصروه فقد نصره الله وما عنه رفح الله به في هذه القصة من اذ اثم بعد تحريمهم لهلكه وخلوصهم نجيا في امره والاخذ على ابصارهم عند خروجه عليهم وزهواهم عن طلبه في الغار **وما ظهر في ذلك** من الايات ونزول السكينة عليه وقصة سراقه بن مالك حسب ما ذكره اهل الحديث والسيرة في قصة الغار وحديث الهجرة **ومنه قوله تعالى** انا اعطيناك الكوثر فصل ربك وانحر ان شانك هو الا بتر اعياه الله تبارك ما اعطاه والكوثر حوضه وقيل نهر في الجنة وقيل الخبز الكثير وقيل الشفاعة وقيل المجرات الكثيرة وقيل النبوة وقيل المعرفة **ثم آيات بيته** عدوه ورد عليه بقوله فقال تعالى ان شانك هو الا بتر اى عدوك ومبغضك والا بتر الحقيق الدليل والمضرا الوحيد والذى لا يعرفه **وقال تعالى** ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم **وقيل** السبع المثاني السور الطوال **الاول** والقران العظيم **ام القران** **وقيل** السبع المثاني المثاني ام القران والقران العظيم سائر **وقيل** السبع المثاني ما في القران من امر ونهي وبشرى وانذار وضرب بمثل واعداد نعم وايتناك ببناء القران العظيم **وقيل** سميت ام القران مثاني لانها تنحى في كل كعبة **وقيل** بل الله تعالى استمناها محمد صلى الله